ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا الاية
وقال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله
يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة
وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملئكة وذكرهم الله فيمن عنده وكان
الاكثرون من السلف رحمهم الله يختمون القرآن في كل اسبوع
وبعضهم في اقل وبعضهم في اكثر والمختار ان ذلك يختلف باختلاف
الاحوال فمن كان يظهر له بالتدبر والفكر لطائف ومعارف
فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرأ وكذا من كان
مشغولا بنشر العلم او فصل الحكم بين المسلمين او غير ذلك من
مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة فليقتصر على قدر لا يحصل
بسببه اخلال بما هو مرصد له ولا فوات كماله ومن لم يكن
من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما امكنه من غير حرج الى احد
الملل او الهذرمة ويحرم قراءة شيء من القرآن على الجنب والحائض
والنفساء ويحرم عليهم ايضا وعلى المحدث مس المصحف وحمله
والمستحب ان يكون الختم مرة اول النهار ومرة اول الليل وافضل
القراءة ما كان في صلاة واما القراءة في غير الصلاة فافضلها
قراءة الليل والنصف الاخير منه افضل من الاول والقراءة ما بين
المغرب والعشاء محبوبة ايضا واما قراءة النهار فافضلها
ما بعد الصبح والاكراهة في القراءة في وقت من الاوقات وبالجملة
استحباب القراءة في شهر رمضان وعشر ذي الحجة سيما
يوم عرفة وفي يوم الجمعة والاثنين والخميس ويستحب صيام

يوم

يوم الختم الا ان يصادف يوما نهي الشرع عن صومه كيوم العيد
ويوم التشريق ويستحب حضور الختم والدعاء عند
ختم القرآن مستجاب وتنزل الرحمة ويستحب الدعاء عند ختم القرآن
استحبابا مؤكدا وان يلح في الدعاء وان يدعو بالامور المهمة
والدعوات الجامعة وان يكون ذلك في امور الاخرة ومصالح
المسلمين العامة وصلاح سلطانهم وسائر ولاة الامور
وفي توفيقهم للطاعات وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم
على البر والتقوى وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم
على اعداء الدين وسائر المفسدين ويستحب ان يبادر عن حزبه
ان يتداركه ما بين صلاة الصبح والظهر وليتعهد القرآن
بالدرس ويحذر من اهماله وتعريضه للنسيان فقد قال
صلى الله عليه وسلم عرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم
من سورة من القرآن او اية اوتيها الرجل ثم نسيها رواه
ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه واول
ما يؤمر به القاري الاخلاص في قراءته وان يريد بها وجه
الله سبحانه ولا يقصد بها التوصل الى شيء سوى ذلك وان
يتادب مع القرآن ويعرف ما يجب له من الاحترام ويستحضر
في ذهنه انه حال قراءته بناجي مولاه سبحانه ويتلو كتابه
بين يديه ويستحضر عظمة الله تعالى كما نزيراه فان لم يكن يراه
فان الله تعالى يراه قال الله تعالى وما تكون في شان وما
تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)